

عمدة القاري

ا نوحا أول نبي بعثه ا تعالى إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمان قال فيأتون إبراهيم فيقول إنني لست هناكم ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه ا التوراة وكلمه وقربه نجيا فيأتون موسى فيقول إنني لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد ا ورسوله وروح ا وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر ا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأطلق فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء ا أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم الجنة قال قتادة وسمعتة أيضا يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ا أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم الجنة قال قتادة وسمعتة يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ا أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرجهم الجنة وقد سمعتة يقول فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة حتى ما يبقاى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم . ا .

حجاج بن منهال أحد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا لأنه إما أنه سمعه منه مذاكرة لا تحميلا وإما أنه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله إلا النسفي فساق منه إلى قوله خلقك ا بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لأبي ذر عن الحموي نحوه لكن قال وذكر هذا الحديث بطوله بعد قوله حتى يهتموا بذلك ونحوه للكشميهني .

والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن أبي كامل وهمام بتشديد الميم ابن يحيى بن دينار المحلي أبي عبد ا البصري وقد مضى أكثر شرحه .

قوله حتى يهتموا من الوهم ويروى بتشديد الميم من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا أي يعتنوا بسؤال الشفاعة وإزالة الكرب عنهم قوله لو استشفعنا جواب لو محذوف أو هو للتمني قوله فيريحنا بضم الياء من الإراحة قوله لست أهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة قوله التي أصاب أي التي أصابها قوله أكله منصوب بأنه بدل من الخطيئة أو بيان لها أو بفعل مقدر نحو يعني أكله ويروى